

القلق من المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر

إعداد/ أماني إبراهيم علي سلامة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد القلق من المستقبل وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب مركز البحوث والدراسات الإندونيسية التابع لجامعة قناة السويس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس ما القلق من المستقبل ومقياس فاعلية الذات؟

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الصحي) وأبعاد (الثقة في النفس، الإصرار والمثابرة)، وعدم وجود علاقة بين أبعاد القلق من المستقبل وُبعد تفضيل المهام الصعبة.

الكلمات الدلالية: القلق من المستقبل، فاعلية الذات.

Abstract

The study aimed to identify the dimensions of anxiety about the future and its relationship to self-efficacy among the Arabic-speaking Indonesian community in Egypt. The study sample consisted of (200) male and female students from the Indonesian Research and Studies Center of Suez Canal University. What is anxiety about the future and the measure of self-efficacy?

the study concluded that there is a negative statistically significant relationship between the dimensions (anxiety about the professional future, anxiety about the social future, anxiety about a healthy future) and dimensions (self-confidence, persistence and perseverance), and there is no relationship between the dimensions of anxiety From the future and beyond, preferring challenging tasks.

Key words: Anxiety about the future and self-efficacy

مقدمة

حرصت جمهورية مصر العربية دومًا على أن تكون علاقتها قوية بكافة دول العالم، وذلك لإرساء قيم التعايش السلمي والتعاون الحضاري بين شعوب العالم جميعًا، وكان لدول القارة الآسيوية نصيب كبير في هذا الاهتمام المصري، نظرًا للتقارب الفكري والحضاري والعلمي بين مصر وبين تلك البلاد، ومن تلك البلاد دولة إندونيسيا التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع مصر.

وقد شهد العصر الحديث تطورًا تكنولوجيًا فرض نفسه على حياة الأفراد، وأدى إلى تغيرات نمطية في أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، حيث أصبحت الحياة في تغير مستمر يتطلب العمل دائمًا على مسايرتها ومواكبتها لتحقيق الانسجام معها والتكيف مع الحياة العصرية (التيجاني الطاهر، ٢٠١٠).

ويؤكد **Rapport (2019)** على أن المستقبل بما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة يعد مصدرًا للقلق بصورة عامة، حيث إن الكثير من الأفراد يواجهون شكوكًا ووعيًا غير مكتمل بأن الحياة تنتهي عند نقطة مجهولة وغير محددة، ويقترن قلق المستقبل بالمعتقدات والأفكار الخاطئة، مما يؤدي بالفرد إلى التشاؤم من المستقبل وفقدان السيطرة على الحاضر والخوف من التغيرات غير المرغوبة.

ويشير **Andreou (2014)** إلى أن فاعلية الذات لها دور كبير في تفسير السلوك الإنساني، ومن ثم فإن فاعلية الذات من الممكن أن تستخدم في الحد من القلق لدى الأفراد، مما يساعد على تكوين صورة واضحة حول هذه الشخصية المضطربة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في وجود عقبات وصعوبات لدى طلاب الجالية الإندونيسية في مصر في تعليم اللغة العربية، وكذلك المناهج التي تدرس لهم باللغة العربية، حيث تمثل صعوبة في التجاوب الجيد معها، مما يشكل قلقًا لدى هؤلاء الطلاب يؤثر على فاعلية الذات لديهم في التعلم والتجاوب مع المقررات الدراسية الموضوعة لهم.

وقد لاحظت الباحثة من خلال زيارتها إلى مركز البحوث والدراسات الإندونيسية التابع لجامعة قناة السويس معاناة طلاب الجالية الإندونيسية أثناء التحدث باللغة

العربية، بالإضافة إلى وجود مشكلات وضغوط أكاديمية ناتجة عن دراستهم للمقررات باللغة العربية، مما يؤدي إلى ضعف ثقتهم بأنفسهم وعدم تقبلهم للمواقف الصعبة، وبالتالي انخفاض قدرتهم على الإصرار والمثابرة، الأمر الذي يشعرهم بالقلق من المستقبل تجاه مستقبلهم المهني والاجتماعي والأسري والصحي.

ويرتبط القلق من المستقبل بفاعلية الذات كما أشارت العديد من الدراسات مثل دراسات (عبدالرؤوف الطلاع، ٢٠١٤؛ هيام عابد، ٢٠١٥؛ فتحى وادة، ٢٠١٩؛ Natalio, Duran & Rey, 2016) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين القلق من المستقبل وفاعلية الذات.

وهناك بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين القلق من المستقبل وفاعلية الذات كما في دراسات (نيفين المصري، ٢٠١١؛ عصام ثابت، ٢٠١٧؛ نبيان الرشدي، ٢٠١٧؛ هشام مخيمر، ٢٠١٨؛ كوثر علي، ٢٠١٨؛ علي القبالي، ٢٠٢٠؛ Salovey & Stroud, 2012; Nils, 2018; Beer & Moneta, 2019).

كما أن هناك بعض الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين القلق من المستقبل وفاعلية الذات كما في دراسات (Mechler, 2020; Yangmu, 2021).

وقد لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على التراث السيكولوجي والأدبيات البحثية في هذا المجال ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت القلق من المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلاب الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية، ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أبعاد القلق من المستقبل كمنبئات بفاعلية الذات لدى طلاب الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية، وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الآتي:

س: ما طبيعة العلاقة بين أبعاد القلق من المستقبل (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الأسري، القلق من المستقبل الصحي)، وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين أبعاد القلق من المستقبل (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الأسري، القلق من المستقبل الصحي)، وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية:

١. تضيف هذه الدراسة إلى التراث النفسي بعض المعارف حول الدور المهم الذي تلعبه فاعلية الذات في الحد من القلق من المستقبل.
٢. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تحاول دراسة أبعاد القلق من المستقبل كمنبآت بفاعلية الذات لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.
٣. يعتبر الإطار النظري الذي طرح في الدراسة الحالية إضافة لجذب انتباه الباحثين إلى أهمية معرفة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر وتوظيفها في الحد من القلق من المستقبل.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه المتخصصين والخبراء التربويين إلى اتباع الأساليب والإجراءات التي من شأنها أن تخفف من حدة القلق من المستقبل لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.
٢. بناء البرامج والإستراتيجيات التي تستند على تنمية هذه المفاهيم على أسس نفسية سليمة.
٣. تؤكد هذه الدراسة على ضرورة مواجهة المواقف الضاغطة التي تؤدي إلى القلق والاستعداد لها من خلال إستراتيجيات المواجهة التي تساعد على التكيف الإيجابي لهذه الضغوط والمخاوف.

٤. تفيد هذه الدراسة في إثراء التراث السيكلوجي ببناء أداتين متمثلتين في: (القلق من المستقبل، فاعلية الذات)، وهذه الأدوات تيسر مواكبة التوجهات النفسية المعاصرة، وتيسر تطرق الباحثين إلى مجالات جديدة في البحوث النفسية.

مصطلحات الدراسة:

١. **القلق من المستقبل Future Anxiety**: تُعرف الباحثة القلق من المستقبل بأنه "حالة انفعالية غير سارة تجعل الفرد في حالة خوف على حياته المستقبلية، وتبدو شعورياً في حالة التوتر والتشاؤم الدائم، والخوف من حدوث مشكلات مهنية واجتماعية وأسرية وصحية، مما يؤدي إلى فقدانه الشعور بالأمن والطمأنينة، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف والآمال في الحياة"، ويشتمل القلق من المستقبل على الأبعاد التالية (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الأسري، القلق من المستقبل الصحي).

٢. **فاعلية الذات Self-Efficacy**: تُعرف الباحثة فاعلية الذات بأنها: "مجموعة من الأحكام والمعتقدات التي يكونها الفرد عن ذاته وتعكس مدى ثقته بذاته، وتفضيله للمهام الصعبة التي تتطلب بذل المزيد من الجهد، ومدى مثابته في مواجهة التحديات والصعاب في سبيل تحقيق أهدافه"، وتشتمل فاعلية الذات على الأبعاد التالية: (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة).

حدود الدراسة:

١. **الحدود الزمانية**: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.
٢. **الحدود البشرية**: اقتصرت الدراسة على طلبة الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية.
٣. **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على مركز البحوث والدراسات الإندونيسية التابع لجامعة قناة السويس، محافظة الإسماعيلية جمهورية مصر العربية.
٤. **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة الحالية على أبعاد القلق من المستقبل المتمثلة في (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل

الأسري، القلق من المستقبل الصحي)، وأبعاد فاعلية الذات المتمثلة في (الثقة في النفس، تقبل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: القلق من المستقبل Future Anxiety:

يعتبر القلق سمة من سمات العصر نتيجة للتطور والتقدم الحضاري والتكنولوجي والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مناحي الحياة، بالإضافة إلى ما يواجهه الإنسان من الضغوط النفسية نتيجة لهذا المناخ العام والمشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في جعل الإنسان يقف حائراً قلقاً وسط هذه الموجة الحضارية باحثاً عن الاستقرار، ويسعى جاهداً إلى تحقيق هدفه في الحياة. (نسرين نبيل، ٢٠٠٨).

مفهوم قلق المستقبل:

يشير كل من Yoon & Lee (2019) إلى قلق المستقبل بأنه: "خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو الصعوبات التي يحملها الغد البعيد، والتنبؤ السلبي للأحداث، والشعور بالتوتر والضيق عند التفكير فيها، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل، والانزعاج، وفقدان القدرة على التركيز، الصداع"، ويتضح من هذا التعريف أن قلق المستقبل رد فعل لخوف مرتقب نتيجة لخبرات سابقة للفرد، ويكون مصحوب بأعراض نفسية وجسدية وعقلية.

كما يُعرفه كل من Mutia & Giur (2021) بأنه: "القلق الناتج عن التفكير تجاه مستقبله المهني والوظيفي، مما يؤدي إلى التوتر والتشاؤم".

بينما يُعرفه كل من Twivy, Grol & Fox (2021) بأنه: "حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، وعدم الثقة في المستقبل، وقلق الموت، والخوف من العجز في المستقبل"، ويُظهر هذا التعريف مظاهر قلق المستقبل المعرفية والوجدانية، ويؤخذ على هذا المفهوم تضمينه لقلق الموت كأحد مظاهر قلق المستقبل.

ويُعرفه (Roselyn & Park (2022 بأنه: "حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها في المستقبل، وعندما يتفاقم قلق المستقبل لدى الفرد فإنه يصبح تهديداً لكيان الفرد النفسي".

كما يُعرفه (Daniel & Gillian (2022 بأنه: "القلق الناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل، والشعور بالخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل"، ويضيف هذا المفهوم إلى المفاهيم السابقة أن قلق المستقبل ينشأ أيضاً عن أفكار خاطئة وغير منطقية لدى الفرد تجعله يدرك المواقف والأحداث بشكل خاطئ.

تعقيب:

١. لا يوجد تعريف جامع بين الباحثين يُعرف قلق المستقبل، وأن كل منهم عرفه تبعاً للمظاهر أو الأسباب التي استند إليها في دراسته فمنهم من ركز على المظاهر الوجدانية مثل تعريف (Yoon & Lee 2019; Roselyn & Park, 2022)، ومنهم من اقتصر على المظاهر المعرفية مثل تعريف (Mutia & Giur 2021)، ومنهم من تناول المظاهر المعرفية والوجدانية معاً مثل تعريف (Daniel & Gillian, 2022)، وهناك من اعتبر قلق المستقبل اضطراب نفسي مثل تعريف (Twivy, Grol & Fox, 2021).

٢. يعد قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة على حياة الفرد النفسية، حيث يمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية أو حاضرة يعيشها الفرد وتجعله يشعر بعدم الأمن والاستقرار، وتسبب لديه حالة من التشاؤم واليأس الذي يؤدي به في النهاية إلى اضطراب نفسي.

أنواع قلق المستقبل:

يشتمل قلق المستقبل على القلق من المستقبل والقلق على المستقبل، ويمكن توضيح أنواع قلق المستقبل كما يلي:

١. **القلق من المستقبل:** يرتبط بأفعال وأحداث وخبرات سيئة قد عاشها الفرد أو سمع عنها ويرتبط أيضاً بمشاعر غير سارة وقد يشعر برغبة لا شعورية في عدم

استدعاء هذه المشاعر نتيجة شعوره بالذنب ولذلك لا يتمنى قدوم المستقبل حتى لا يكدر حياته. (آمال الفقي وسلوى الهوساوي، ٢٠١٥).

٢. القلق على المستقبل: يتمثل في رغبة جارفة في تحقيق آمال معينة تناسب مع قدراته ولكن مع خوف من ظهور ما يكدر صفو هذه الآمال ورغم ذلك يتلهف الفرد للمستقبل بكل ما فيه (Corey, 2018).

وتناولت الدراسة الحالية قلق المستقبل من خلال النوع الأول المرتبط بالقلق من المستقبل لتحقيق أهداف الدراسة.

أبعاد القلق من المستقبل:

يشير كل من (عبد الله المصري، ٢٠١٩؛ Yoon & Lee, 2019; Mutia & Giur, 2021; Daniel & Gillian, 2022)، إلى أن أبعاد القلق من المستقبل تتكون مما يلي:

١. القلق من المستقبل المهني: ويعني حالة من عدم الاستقرار الذهني نتاج طبيعة المهنة وأثرها على الفرد والبيئة المحيطة به؛ ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: "شعور أفراد الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر بقلّة فرص العمل المتاحة في مجال دراستهم في المستقبل، وبالتالي عدم قدرتهم على تحقيق ذاتهم في المستقبل".

٢. القلق من المستقبل الاجتماعي: ويعني حالة من عدم الاستقرار الذهني في تقدير المواقف من الآخرين إيجاباً أو سلباً حالاً أو مستقبلاً، ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: "شعور أفراد الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر بعدم القدرة على التكيف مع زملائهم في الدراسة وخارجها، وكذلك سوء الأوضاع الاجتماعية".

٣. القلق من المستقبل الأسري: ويعني حالة من عدم الاستقرار الذهني حول مستقبل الأسرة ومستوى رفاهية الأسرة وأثر المهنة على سلامة الاستقرار الأسري مادياً ومعنوياً، ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: "شعور أفراد الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر بعدم القدرة على التكيف مع أفراد أسرهم، وقلقهم من صعوبة تكوين أسرة في المستقبل".

٤. القلق من المستقبل الصحي: ويعني حالة من عدم الاستقرار الذهني عن الحالة الصحية للفرد نتاج المؤثرات الخارجية المهنية والاجتماعية وغيرها، ويُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: "شعور أفراد الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر بسوء الحالة الصحية، والحاجة إلى إجراء الفحوصات الطبية اللازمة، والخوف المستمر من الإصابة بالأمراض".

ثانياً: فاعلية الذات **Self-Efficacy**:

تساعد فاعلية الذاتية الفرد على اختيار المهام والمهن المناسبة لقدراته، كما أنها تؤدي إلى زيادة الجهد والمثابرة في العمل، والقدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها، وتساعد الفرد في التغلب على المشاكل المختلفة والضغوط المحيطة، كما أنها تساعد على استغلال الفرص المتاحة وتهيئة فرص جديدة.

مفهوم فاعلية الذات:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم فاعلية الذات باعتبارها أحد أهم الخصائص المعرفية للشخصية والتي تعمل كمحرك دافعي خلف السلوك الإنساني، وقد تعددت تبعاً لذلك تعريفات مفهوم فاعلية الذات، حيث عرفها (Schunk 2012) بأنها: "اعتقاد الفرد في قدرته على القيام بنشاط ما وترجمة هذا الاعتقاد إلى أفعال".

ويرى (Maddux 2016) أن فاعلية الذات تعني: "افتراضات أو اعتقادات الفرد عن قدرته على إنجاز المهام الموكلة له أو المطلوبة منه بدقة وكفاءة ومدى رضاه عن المهارات والخبرات والقدرات التي يمتلكها والتي تؤهله وتزيد من قدرته على اتخاذ القرارات المصيرية وتنفيذها وحل جميع المشكلات والعقبات التي تعترض طريقه".

كما يُعرف (Dostanic 2021) فاعلية الذات بأنها: "معتقدات الأفراد حول مقدرتهم على التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياتهم، وهي من أهم القوى الشخصية، وتعمل كعنصر هام من محددات السلوك الإنساني".

في حين يُعرف (Al-Qahtani & Ibrahim 2021) فاعلية الذات بأنها: "مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد التي تعبر عن معتقدات الفرد حول قدرته على القيام

بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب ومدى متابرتة للإنجاز".

ويؤكد Ortiz (2022) على أن فاعلية الذات تعني: "الأحكام الشخصية حول قدرة الفرد على تنظيم الأفعال وتنفيذها بشكل جيد في موقف معين للتوصل إلى النتائج المطلوبة".

يتضح مما سبق أن بعض التعريفات السابقة تكشف عن اختلافات واضحة من حيث محور التركيز فقد أكدت مجموعة من التعريفات على أن فاعلية الذات عبارة عن معتقد يتكون لدى الفرد حول إمكانية قيامه بمهمة من عدمه، فإذا ما اعتقد وأيقن أن بإمكانه القيام بمهمة معينة فإنه سيقوم بها بناءً على هذا الاعتقاد مثل تعريف كل من (Schunk, 2012; Maddux, 2016; Dostanic, 2021)، بينما يرى أصحاب الاتجاه النظري الآخر أن فاعلية الذات عبارة عن حكم الفرد حول قدرته على أداء مهمة معينة أو نشاط ما مثل تعريف كل من (Al-Qahtani & Ibrahim, 2021; Ortiz, 2022)، كما يتضح مما سبق أنه رغم تعدد التعريفات واختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين إلا أن مفهوم فاعلية الذات بشكل عام ينصب حول توقعات ومعتقدات الفرد حول ما يمتلكه من مهارات وإمكانات تمكنه من إنجاز المهام وفقاً لما يعتقد، وبالتالي يُظهر الفرد أداءً غالباً في المواقف التي يعتقد أنه فعال بها، بينما ينخفض أدائه أو يتجنب المواقف التي يعتقد بأنه غير فعال بها، ولذا فإن فاعلية الذات لدى الفرد هي من يحدد له طبيعة ومستوى المهام التي يقوم بها، وكذا درجة المثابرة والإصرار والجهد الذي سيبدله والضغط التي سيواجهها في سبيل الوصول إلى النتائج المرغوبة.

أبعاد فاعلية الذات:

حدد Bundora (1982) ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد الآتية:

١. قدر الفاعلية: يقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة.

٢. العمومية: يشير بُعد العمومية إلى اتساع مدى الأنشطة والمهام التي يعتقد الفرد أن بإمكانه أدائها تحت مختلف الظروف.

٣. القوة: يُعرفها Bundora (1997) بأنها القوة التي يبذلها الفرد في المواقف التي يخطط لمواجهةها ومدى ملاءمتها للمواقف (هاتم سالم، ورائيا عطية، ٢٠١٦).

واعتمدت الباحثة على أبعاد "الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة" في الدراسة الحالية من خلال إعداد مقياس يشتمل على هذه الأبعاد، ويمكن تناولها كما يلي:

١. **الثقة في النفس:** وتعني ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته لتحقيق أهدافه وطموحاته، وقدرته على تحطيم المواقف المفاجئة والمزعجة واتخاذ القرارات اللازمة نحوها، وتمكنه من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، الأمر الذي يجعله يعتز بنفسه ويشعر بالفخر.

٢. **تفضيل المهام الصعبة:** وتتمثل في إقدام الفرد على مواجهة المهام المعقدة وغير المألوفة، وبذل المزيد من الجهد لتحطيم هذه المهام والاستمتاع بتعلمها.

٣. **الإصرار والمثابرة:** وتتمثل في إصرار الفرد وتمسكه بالتغلب على التحديات التي تواجهه، وتحمله المشاق من أجل تحقيق أهدافه، وعدم الاستسلام لمشاعر الإحباط والفشل التي تواجهه.

وتعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات، ومنها دراسة عصام ثابت (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة قوامها (٦٠) طالب وطالبة من قسم التربية الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح.

وبحث دراسة بنيان الرشيد (٢٠١٧) العلاقة بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى عينة مكونة من (٣٠١) طالب وطالبة بتخصص (الحاسب الآلي، إدارة الأعمال) من طلبة كلية المجتمع بجامعة حائل، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل، ومقياس الفاعلية الذاتية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد قلق المستقبل والفاعلية الذاتية.

كما هدفت دراسة هشام مخيمر (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني وكل من فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى عينة مكونة من (٣٠٠) طالب من طلاب جامعة أم القرى، وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل المهني، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس الدافع للإنجاز الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دال إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس قلق المستقبل المهني ودرجاتهم على كل من مقياس فاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي.

وكشفت دراسة كوثر علي (٢٠١٨) عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات وبعض سمات الشخصية لدى عينة قوامها (٢٦٩) معلمة من معلمات الروضة، واستخدمت الدراسة مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات ومقياس سمات الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى معلمات الروضة.

وهدف دراسة (Beer & Moneta (2019) إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والقلق من المستقبل لدى عينة قوامها (٢١٢) عاملاً وطالِباً منهم (١٠٤) عاملاً من مختلف المهن، و(١٠٨) طالباً من مختلف جامعات العاصمة لندن، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات ومقياس القلق من المستقبل، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين فاعلية الذات والقلق من المستقبل لدى طلاب الجامعات والعمال، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير لفاعلية الذات في القلق من المستقبل لدى طلاب الجامعات والعمال.

وفحصت دراسة فتحي وادة (٢٠١٩) العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى عينة مكونة (٤٤٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الوادي، واستخدمت المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وطبقت الدراسة مقياس قلق المستقبل، ومقياس فاعلية الذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجات قلق المستقبل ودرجات فاعلية الذات لدى عينة الدراسة.

وكشفت دراسة (Mechler (2020) عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والقلق من المستقبل لدى الآباء والأمهات لدى عينة قوامها (١٤٣) من الآباء والأمهات الذين لديهم طفل واحد على الأقل يتراوح عمره ما بين (٦-١٨) عام، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات ومقياس القلق من المستقبل، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين

فاعلية الذات والقلق من المستقبل لدى الآباء والأمهات، كما أشارت الدراسة إلى وجود مستويات منخفضة من القلق من المستقبل مع ارتفاع استخدام فاعلية الذات.

وهدفت دراسة علي القبالي (٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى عينة مكونة من (٤٨٨) طالب وطالبة من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس قلق المستقبل المهني، ومقياس فاعلية الذات المهنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل المهني ومستوى فاعلية الذات المهنية لدى العينة جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل المهني وفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

وفحصت دراسة (Yangmu (2021) العلاقة بين فاعلية الذات والقلق من المستقبل لدى عينة قوامها (١٣٦) تلميذاً في المرحلة الأساسية بإسبانيا، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات ومقياس القلق من المستقبل، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين أبعاد فاعلية الذات والقلق من المستقبل، وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود تأثير لأبعاد فاعلية الذات على القلق من المستقبل لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

فرض الدراسة:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد القلق من المستقبل (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الأسري، القلق من المستقبل الصحي)، وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة) لدى الطلبة الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

الطريقة والإجراءات:

١. المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لوصف ظاهرة الدراسة والتنبؤ بها وتفسير العلاقة بين متغيراتها، ودراسة مدى طبيعة العلاقة ونسبة إسهام المتغير المستقل (القلق من المستقبل) في التنبؤ بالمتغير التابع (فاعلية الذات) لدى طلاب الحالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

٢. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (١٠٩٠) طالب من طلاب مركز البحوث والدراسات الإندونيسية التابع لجامعة قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية جمهورية مصر العربية.

٣. عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية في البداية من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب مركز البحوث والدراسات الإندونيسية التابع لجامعة قناة السويس بمحافظة الإسماعيلية جمهورية مصر العربية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث قامت الباحثة بترتيب أسماء الطلاب في قائمة، وأخذت من القائمة الأعداد الفردية، ممن يتراوح أعمارهم بين (٢٠-٣٠) عاماً، بمتوسط عمري إجمالي قدره (٩, ٢٥) عام، وانحراف معياري (٥٤٨, ٠).

٤. الأدوات: تضمنت الدراسة المقاييس الآتية:

١. مقياس القلق من المستقبل:

■ الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس القلق من المستقبل لدى طلاب الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

■ وصف المقياس:

يتكون مقياس القلق من المستقبل من (٤٠) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد هي (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الأسري، القلق من المستقبل الصحي)، وصيغت المفردات في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفردة خمسة بدائل للإجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) ويختار المستجيب إحداها، وعند التصحيح يعطي البديل (موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(محايد) ثلاث درجات، و(معارض) درجتين، و(معارض بشدة) درجة واحدة.

■ الخصائص السيكومترية لمقياس القلق من المستقبل:

(١) الصدق: تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis)، كما أجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (Varimax Rotation)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaiser)، وهو من أكثر المحكات شيوعاً ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحداً صحيحاً أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وأظهرت نتائج التحليل العاملي وجود أربعة عوامل قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح، وقيم

تشجع المفردات على كل عامل تزيد عن (٠,٣٠)، وهي أقل قيمة للتشبعات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى مناسبة مصفوفة الارتباط لإدخالها للتحليل العاملي هي (٠,٧٦٩) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠,٦) علمًا بأن قيمة اختبار (KMO) تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن أن نحكم. مناسبة حجم العينة لإجراء هذا التحليل، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١): العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس القلق من المستقبل

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١		٠,٦٥٨			٢١	٠,٥٧٤			
٢		٠,٤٣٧			٢٢	٠,٦٤٩			
٣		٠,٥٥٣			٢٣	٠,٤٧٤			
٤		٠,٥٦١			٢٤	٠,٤١١			
٥		٠,٦٥٣			٢٥	٠,٦٠١			
٦		٠,٦٣٤			٢٦	٠,٤٤٧			
٧		٠,٥٠٢			٢٧	٠,٥٧٣			
٨		٠,٤٦٠			٢٨	٠,٤٧٣			
٩		٠,٤٠٨			٢٩	٠,٥٩٧			
١٠		٠,٥٩٢			٣٠	٠,٥٤١			
١١	٠,٥٥٢				٣١				٠,٣٨١
١٢	-				٣٢	-	-	-	٠,٥٤٢

١٣	٠,٥٢٥			٣٣			٠,٦٩٢
١٤	٠,٥٦٠			٣٤			٠,٦١٤
١٥	٠,٧٢٤			٣٥			٠,٦٧٨
١٦	٠,٤٥٧			٣٦			٠,٣٩٦
١٧	٠,٥١٩			٣٧			٠,٤٨٩
١٨	٠,٥٩٩			٣٨			٠,٤٤٣
١٩	٠,٦٩٩			٣٩			٠,٤٢٦
٢٠	٠,٧٢٦			٤٠			٠,٦٢٠
الجذر الكامن				٤,٨١٥	٣,٨٦٩	٣,٤٧٣	٣,١٨٠
نسبة التباين				%١٢,٠٣٨	%٩,٦٧٣	%٨,٦٨٢	%٧,٩٥١

يتضح من الجدول (١) تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل من خلال

التحليل العملي بعد التدوير كما يلي:

- **العامل الأول:** تشبع عليه (٩) مفردات، وهي (١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، وكان الجذر الكامن (٤,٨١٥)، بنسبة تباين (%١٢,٠٣٨)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق من المستقبل الاجتماعي).
- **العامل الثاني:** تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، وكان الجذر الكامن (٣,٨٦٩)، بنسبة تباين (%٩,٦٧٣)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق من المستقبل الأسري).
- **العامل الثالث:** تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢)، وكان الجذر الكامن (٣,٤٧٣) بنسبة تباين (%٨,٦٨٢)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق من المستقبل الصحي).

- العامل الرابع: تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، وكان الجذر الكامن (٣، ١٨٠)، بنسبة تباين (٧، ٩٥١%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (القلق من المستقبل المهني).

كما يتضح أن المفردة رقم (١٢) لم يكن لها أي تشعبات دالة إحصائية، وبالتالي تم حذفها من المقياس، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٣٩) مفردة.

(٢) الثبات: تم التأكد من ثبات مقياس القلق من المستقبل بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام

معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كل على حدة، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢): قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد

مقياس القلق من المستقبل بعد حذف المفردة

الدرجة الكلية للبعد	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	الارتباط المصحح	م	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	الارتباط المصحح	م	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	الارتباط المصحح	م	البعد	
											قبل حذف المفردة
٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٠٥	٠,٤٩٨	٩	٠,٧١٢	٠,٤٤٣	٥	٠,٧٢٥	٠,٣٥٦	١	القلق من المستقبل المهني
		٠,٧٠٩	٠,٤٦٣	١٠	٠,٧٣٥	٠,٣٠٠	٦	٠,٧٠٢	٠,٥١٣	٢	
		-	-	-	٠,٧٠٨	٠,٤٧٨	٧	٠,٧٢٣	٠,٣٨٠	٣	
		-	-	-	٠,٧٣٠	٠,٣٣٤	٨	٠,٧٣٩	٠,٣٤١	٤	
٠,٨٠٨	٠,٨٠٤	٠,٧٨٤	٠,٥١٢	١٨	٠,٧٧٥	٠,٥٩٧	١٥	٠,٥٠٣	٠,٧٨٤	١١	القلق من المستقبل الاجتماعي
		٠,٧٨٠	٠,٥٣٨	١٩	٠,٨٠٨	٠,٣٧١	١٦	٠,٥٠١	٠,٧٨٥	١٣	
		٠,٧٧٢	٠,٦٢١	٢٠	٠,٧٩٥	٠,٤٢٩	١٧	٠,٥١١	٠,٧٨٤	١٤	
٠,٧٨٩	٠,٧٨٩	٠,٧٧٦	٠,٤١٦	٢٩	٠,٧٦٥	٠,٥١٣	٢٥	٠,٧٥٧	٠,٥٨٣	٢١	القلق من المستقبل الأسري
		٠,٧٨٩	٠,٣٢٨	٣٠	٠,٧٨١	٠,٣٨٢	٢٦	٠,٧٨٧	٠,٣٢٩	٢٢	
		-	-	-	٠,٧٦١	٠,٥٥٨	٢٧	٠,٧٦٥	٠,٥٠١	٢٣	
		-	-	-	٠,٧٦٧	٠,٤٩٠	٢٨	٠,٧٥٨	٠,٥٨٣	٢٤	
٠,٧٥١	٠,٧٤٩	٠,٧٣٥	٠,٣٦٧	٣٩	٠,٧١٠	٠,٥٦٢	٣٥	٠,٧٥١	٠,٢٧٠	٣١	القلق من المستقبل الصحي
		٠,٧٢٢	٠,٤٧٩	٤٠	٠,٧٤٢	٠,٣٣٢	٣٦	٠,٧٢٦	٠,٤٣٠	٣٢	
		-	-	-	٠,٧٣٠	٠,٤٠٥	٣٧	٠,٧٠٩	٠,٥٨٨	٣٣	
		-	-	-	٠,٧٤٠	٠,٣٤٤	٣٨	٠,٧٢٤	٠,٤٤٢	٣٤	

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس القلق من المستقبل قبل حذف المفردة تراوحت بين (٠,٧٤٠, ٠,٧٨٩)، وبمقارنة ثبات ألفا بعد حذف المفردة اتضح أنه يجب حذف المفردات (٣١, ١٦)، وبالتالي ارتفعت معاملات ثبات الأبعاد بعد حذف هذه المفردات، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس القلق من المستقبل، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (٣٧) مفردة.

٢. مقياس فاعلية الذات:

■ **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس فاعلية الذات لدى طلاب الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

■ وصف المقياس:

يتكون مقياس فاعلية الذات من (٣٠) مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة)، وصيغت المفردات في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفردة خمسة بدائل للإجابة (تنطبق عليّ تمامًا، تنطبق عليّ كثيرًا، تنطبق عليّ أحيانًا، تنطبق عليّ قليلًا، لا تنطبق عليّ إطلاقًا) ويختار المستجيب إحداهما، وعند التصحيح يعطي البديل (تنطبق عليّ تمامًا) خمس درجات، و(تنطبق عليّ كثيرًا) أربع درجات، و(تنطبق عليّ أحيانًا) ثلاث درجات، و(تنطبق عليّ قليلًا) درجتين، و(لا تنطبق عليّ إطلاقًا) درجة واحدة. (موافق بشدة) خمس درجات، و(موافق) أربع درجات، و(محايد) ثلاث درجات، و(معارض) درجتين، و(معارض بشدة) درجة واحدة.

■ الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات:

(١) **الصدق:** تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis)، كما أُجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (Varimax Rotation)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaiser)، وهو من أكثر المحكات شيوعًا ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحدًا صحيحًا أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبيّنت نتائج التحليل العاملي وجود ثلاثة عوامل قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشبع المفردات على كل عامل تزيد عن (٠,٣٠)، وهي أقل قيمة للتشبعات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى مناسبة مصفوفة الارتباط لادخالها للتحليل العاملي هي

(٠,٧٦٨) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠,٦) علمًا بأن قيمة اختبار (KMO) تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن أن نحكم بممناسبة حجم العينة لإجراء هذا التحليل، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٣): العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس فاعلية

الذات

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١	٠,٧٢٥			١٦	٠,٧٤٩		
٢	٠,٣٧٤			١٧	٠,٧٧١		
٣	٠,٥٦٧			١٨	٠,٦٨٠		
٤	٠,٦٨٢			١٩	٠,٦٨٢		
٥	٠,٧٠٥			٢٠	٠,٧٢٠		
٦	٠,٥٠٠			٢١		٠,٤٣٥	
٧	٠,٥٣٧			٢٢		٠,٦٦٢	
٨	٠,٥٧٥			٢٣		٠,٦٠٧	
٩	٠,٦٦٠			٢٤		٠,٦٣١	
١٠	٠,٧٧٣			٢٥		٠,٧١٤	
١١	٠,٤٢٣			٢٦		٠,٦٢٩	
١٢	٠,٥٦٠			٢٧		٠,٦٦٩	
١٣	٠,٤١٠			٢٨		٠,٤٦٧	
١٤	٠,٥٤٥			٢٩		٠,٣٢٥	
١٥	٠,٦١٢			٣٠		٠,٥٥٢	
الجذر الكامن				٤,١٠١	٣,٩٧٠	٣,٤٧٣	
نسبة التباين				%١٣,٦٧٠	%١٣,٢٣٣	%١١,٥٧٦	

يتضح من الجدول (٣) تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل من خلال التحليل العملي بعد التدوير كما يلي:

- العامل الأول: تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)، وكان الجذر الكامن (٤، ١٠١)، بنسبة تباين (١٣، ٦٧٠%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (تفضيل المهام الصعبة).
- العامل الثاني: تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، وكان الجذر الكامن (٣، ٩٧٠)، بنسبة تباين (١٣، ٢٣٣%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (الثقة في النفس).
- العامل الثالث: تشبع عليه (١٠) مفردات، وهي (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، وكان الجذر الكامن (٣، ٤٧٣) بنسبة تباين (١١، ٥٧٦%)، وبالتالي يُمكن تسمية هذا العامل بـ (الإصرار والمثابرة).

(٢) الثبات: تم التأكد من ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كل على حدة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤): قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس

فاعلية الذات بعد حذف المفردة

الدرجة الكلية للبعد	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	الارتباط المصحح	م	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	الارتباط المصحح	م	ثبات ألفا بعد حذف المفردة	الارتباط المصحح	م	البعاد
٠,٨٠٨	٠,٨٠٤	٠,٧٨١	٩	٠,٧٧٩	٠,٥٥٩	٥	٠,٧٧٤	٠,٦٠٥	١	الثقة في النفس
		٠,٧٧٢	١٠	٠,٨٠٥	٠,٣٩٢	٦	٠,٨٠٨	٠,٢٦٩	٢	
		-	-	٠,٧٩٣	٠,٤٣٢	٧	٠,٧٨٨	٠,٤٦١	٣	
		-	-	٠,٧٩٠	٠,٤٤٨	٨	٠,٧٧٤	٠,٥٨٥	٤	
٠,٨٢٤	٠,٨٢٤	٠,٨٠٤	١٩	٠,٨١٠	٠,٤٨٨	١٥	٠,٨٢٧	٠,٣٤٦	١١	تفضيل المهام الصعبة
		٠,٧٩٧	٢٠	٠,٧٩١	٠,٦٥١	١٦	٠,٨١٣	٠,٤٦٢	١٢	
		-	-	٠,٧٩١	٠,٦٥٥	١٧	٠,٨٢٤	٠,٣٢٣	١٣	
		-	-	٠,٨٠٢	٠,٥٧١	١٨	٠,٨١٣	٠,٤٥١	١٤	
٠,٧٧١	٠,٧٦٣	٠,٧٧١	٢٩	٠,٧٢٧	٠,٥٦٦	٢٥	٠,٧٥٨	٠,٣٣١	٢١	الإصرار والمثابرة
		٠,٧٤٤	٣٠	٠,٧٣٦	٠,٤٨٤	٢٦	٠,٧٢٩	٠,٥٤٧	٢٢	
		-	-	٠,٧٢٩	٠,٥٢٩	٢٧	٠,٧٤٣	٠,٤٣٣	٢٣	
		-	-	٠,٧٥٧	٠,٣٢٧	٢٨	٠,٧٤٢	٠,٤٤٩	٢٤	

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس فاعلية الذات قبل حذف المفردة تراوحت بين (٠,٧٦٣، ٠,٨٢٤)، وبمقارنة ثبات ألفا بعد حذف المفردة اتضح إنه يجب حذف المفردات (٢، ٢٩)، وبالتالي ارتفعت معاملات ثبات الأبعاد بعد حذف المفردة، حيث تراوحت بين (٠,٧٧١، ٠,٨٢٤)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس فاعلية الذات، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (٣٨) مفردة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم النفسية والاجتماعية SPSS، حيث تم استخدام الأسلوب تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص فرض الدراسة على أنه: توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد القلق من المستقبل (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الأسري، القلق من المستقبل الصحي)، وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

للتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد القلق من المستقبل وأبعاد فاعلية الذات لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر، ويوضح الجدول رقم (٢١) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد القلق من المستقبل وأبعاد فاعلية الذات لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر كما يلي:

جدول (٢١): مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد القلق من المستقبل وأبعاد فاعلية الذات لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر

الأبعاد	القلق من المستقبل المهني	القلق من المستقبل الاجتماعي	القلق من المستقبل الأسري	القلق من المست	الثقة في النفس	تفضيل المهام الصعبة	الإصرار والمثابرة
القلق من المستقبل المهني	١,٠٠						
القلق من المستقبل	*.٥٦٣	١,٠٠					
القلق من المستقبل	*.٣٦٠	٠,١٣٥	١,٠٠				
القلق من المستقبل الصحي	٠,٠٩٤	**٠,٣١٨	*.١٥٣	١,٠٠			
الثقة في النفس	-	-	٠,٠٣٠-	-	١,٠٠		
تفضيل المهام الصعبة	٠,٠٥٤	٠,٢٣٩	٠,١٠٨	٠,١٢	٠,٠٣٦	١,٠٠	
الإصرار والمثابرة	-	-	٠,٠٨٦-	-	*.٠٦٤٥	٠,٠٢	١,٠٠

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢١) وجود علاقات إيجابية وسلبية دالة إحصائياً بين أبعاد القلق من المستقبل (القلق من المستقبل المهني، القلق من المستقبل الاجتماعي، القلق من المستقبل الأسري، القلق من المستقبل الصحي)، وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

المهام الصعبة، الإصرار والثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر، ويمكن تناولها كما يلي:

١. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعد (القلق من المستقبل المهني) وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، الإصرار والثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر بقيم معاملات ارتباط (-٠,٢٦٠، -٠,٢٣٠) على التوالي.

أ. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين القلق من المستقبل المهني وبُعد الثقة في النفس:

ويمكن تفسير ذلك من خلال تفكير طلاب الجالية الإندونيسية المستمر في مستقبلهم المهني بعد التخرج، بالإضافة إلى الخوف من عدم وجود وظيفة مناسبة لهم في بلدهم، مما يؤدي إلى وجود حالة من عدم الاستقرار الذهني تؤثر تأثير سلبي على ثقتهم في أنفسهم، الأمر الذي يشعره دوماً بالخوف والقلق من حياته المهنية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى وجود علاقة سلبية بين القلق من المستقبل المهني وبُعد الثقة في النفس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نيفين المصري (٢٠١١)، ودراسة (Nils (2018)، ودراسة هشام مخيمر (٢٠١٨)، ودراسة Beer & Moneta (2019)، ودراسة علي القبالي (٢٠٢٠).

ب. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين القلق من المستقبل المهني وبُعد تفضيل المهام الصعبة:

وترى الباحثة أن القلق والخوف من المستقبل المهني يجعل الفرد لا يميل إلى أداء المهام سواء كانت صعبة أو سهلة خوفاً من الفشل أثناء القيام بها، وبالتالي تفضيل المهام الصعبة يتميز به الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة الذين ينخفض لديهم القلق من المستقبل المهني، وهذا من شأنه أن يؤدي على عدم وجود علاقة بين القلق من المستقبل المهني وبُعد تفضيل المهام الصعبة لدى طلاب الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mechler (2020)، ودراسة (Yangmu (2021).

ج. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين القلق من المستقبل المهني وُبعد الإصرار والمثابرة:

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال خوف وقلق الفرد من أن التطور العلمي يقلل من فرص العمل لديه في المستقبل، مما يؤثر بشكل سلبي على الإصرار والمثابرة لديه، وبالتالي تقل عزيمته على تعلم اللغة العربية والإقبال عليها بحب وشغف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Salovey & Stroud (2012)، ودراسة عصام ثابت (٢٠١٧)، ودراسة بنيان الرشيدى (٢٠١٧)، ودراسة كوثر علي (٢٠١٨).

٢. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين بُعد (القلق من المستقبل الاجتماعي) وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، الإصرار والمثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر بقيم معاملات ارتباط (-٠,٢٢٦، -٠,٢٤٦) على التوالي.

أ. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين القلق من المستقبل الاجتماعي وُبعد الثقة في النفس:

ويمكن تفسير ذلك من خلال افتقاد الثقة في الآخرين وعدم الاعتماد عليهم، بالإضافة إلى عدم القدرة على التكيف مع الآخرين، وسوء الأوضاع الاجتماعية، مما يؤدي إلى ضعف الثقة في المحيطين بالفرد، وبالتالي يوجد ارتباط سلبي بين القلق من المستقبل الاجتماعي والثقة في النفس لدى طلاب الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هشام محييم (٢٠١٨)، ودراسة كوثر علي (٢٠١٨)، ودراسة Beer & Moneta (2019).

ب. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين القلق من المستقبل الاجتماعي وُبعد تفضيل المهام الصعبة:

وترى الباحثة أن تعلم الأشياء أو المهام التي تبدو معقدة وصعبة تؤدي إلى بذل المزيد من الجهد لتخطي هذه المهام والاستمتاع بتعلمها، والإقدام عليها بشغف واهتمام، وهذا لا يتميز به الفرد الذي يعاني من القلق الاجتماعي، حيث يتجنب مواجهة المهام الصعبة، ويميل إلى أداء المهام البسيطة الخالية من المجهود، وبالتالي لا يرتبط القلق من المستقبل الاجتماعي

بتفضيل المهام الصعبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mechler (2020، ودراسة Yangmu (2021).

ج. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين القلق من المستقبل الاجتماعي وُبعد الإصرار والمثابرة:

ويمكن تفسير ذلك من خلال تجارب الآخرين الاجتماعية التي تؤدي إلى القلق والخوف من المستقبل الاجتماعي، وتعمل على تجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين، وبالتالي ينخفض إصرار الفرد ومثابرتة على تمسكه بالتغلب على التحديات التي تواجهه، وتحمله المشاق من أجل تحقيق أهدافه، وعدم الاستسلام لمشاعر الإحباط والفشل التي تواجهه، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى وجود علاقة سلبية بين القلق من المستقبل الاجتماعي وُبعد الإصرار والمثابرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نيفين المصري (٢٠١١)، ودراسة Beer & Stroud (2012)، ودراسة عصام ثابت (٢٠١٧)، ودراسة Beer & Moneta (2019).

٣. لا توجد علاقة بين وُبعد (القلق من المستقبل الأسري) وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، تفضيل المهام الصعبة، الإصرار والمثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر.

أ. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين القلق من المستقبل الأسري وُبعد الثقة في النفس:

وترى الباحثة أن الثقة في النفس شعور تغرسه الأسرة في الفرد منذ ميلاده حتى يصبح له شخصية مستقلة، ويستطيع مواجهة التحديات المختلفة والمواقف المزعجة، والتعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة والمفاجئة، وهذا من شأنه أن يسهم في قدرة الفرد على مواجهة المستقبل الأسري بما فيه من تحديات وصعوبات، وبالتالي لا يرتبط القلق من المستقبل الأسري بالثقة في النفس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mechler (2020، ودراسة Yangmu (2021).

ب. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين القلق من المستقبل الأسري وُبعد تفضيل المهام الصعبة:

وترى الباحثة أن القلق والخوف الدائم من الأسرة على أحد أبنائها يولد لديه شعور بعدم القيام بأداء المهام المعقدة، ويجعله يستمتع بقيام الآخرين بهذه المهام بالنيابة عنه، مما يسفر عن وجود شخص اتكالي يعتمد على أسرته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Mechler (2020)، ودراسة (Yangmu (2021).

ج. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين القلق من المستقبل الأسري وُبعد الإصرار والمثابرة:

وترى الباحثة أن سماح الفرد لأسرته في تقرير مصيره يجعله غير قادر على أخذ قرارات مصيرية وهامة في حياته، وبالتالي يقل لديه الإصرار على تأكيد وجهة نظره، وبالتالي تنخفض فاعلية الذات لديه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mechler (2020، ودراسة (Yangmu (2021).

٤. توجد علاقة سلبية دالة إحصائية بين بُعد (القلق من المستقبل الصحي) وأبعاد فاعلية الذات (الثقة في النفس، الإصرار والمثابرة) لدى الجالية الإندونيسية الناطقة باللغة العربية في مصر بقيم معاملات ارتباط (-٠,١٩٥، -٠,٣٠٦) على التوالي.

أ. توجد علاقة سلبية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القلق من المستقبل الصحي وُبعد الثقة في النفس:

ويمكن تفسير ذلك من خلال المعاناة من الاضطرابات والأمراض الخطيرة التي تؤدي إلى القلق والخوف من المستقبل، والشعور بالضعف الجسمي والإعياء الشديد عند التفكير في المستقبل، مما يؤدي إلى ضعف الثقة في النفس، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات المهمة، وعدم القدرة على تخطي المواقف المرعبة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى وجود علاقة سلبية بين القلق من المستقبل الصحي وُبعد الثقة في النفس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هشام مخيمر (٢٠١٨)، ودراسة كوثر علي (٢٠١٨)، ودراسة (Beer & Moneta (2019).

ب. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين القلق من المستقبل الصحي وُبعد تفضيل المهام الصعبة:

وترى الباحثة أن القلق من المستقبل الصحي يجعل الفرد دوماً يعاني من أداء أي مجهود عضلي يقوم به، وبالتالي يبعد عن أداء المهام الصعبة والمعقدة، ويلجأ إلى أداء المهام البسيطة والسهلة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى عدم وجود علاقة بين القلق من المستقبل الصحي وُبعد تفضيل المهام الصعبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mechler (2020، ودراسة (Yangmu (2021.

ج. توجد علاقة سلبية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين القلق من المستقبل الصحي وُبعد الإصرار والمثابرة:

وترى الباحثة أن القلق من المستقبل الصحي يؤدي إلى معاناة الفرد من الضغط والتوتر، بالإضافة إلى العديد من الاضطرابات التي تقلل من إصراره وعزمته على التحمل وإنجاز الأعمال، والتغلب على العقبات والتحديات، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى وجود علاقة سلبية بين القلق من المستقبل الصحي وُبعد الإصرار والمثابرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Salovey & Stroud (2012، ودراسة عصام ثابت (٢٠١٧)، ودراسة بنيان الرشيد (٢٠١٧)، ودراسة (Nils (2018، ودراسة هشام مخيمر (٢٠١٨)، ودراسة كوثر علي (٢٠١٨)، ودراسة (Beer & Moneta (2019، ودراسة علي القبالي (٢٠٢٠).

مراجع الدراسة

- آمال إبراهيم الفقي وسلوي محمد الهوساوي (٢٠١٥). النرجسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة مقارنة على عينة مصرية وسعودية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٨٦)، ٣٣-١٠٠.
- بنيان باني الرشيد (٢٠١٧). قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، (٣٦)، ٦٣٩-٦٨٦.
- التيجاني السيد الطاهر (٢٠١٠). مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل: دراسة مقارنة على عينة من طلبة جامعة الأغوار. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١)، ص ٢٦٢-٢٨٥.
- عبد الله محمد علي المصري (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى محققى الشرطة الفلسطينية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- عصام محمود محمد ثابت (٢٠١٧). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة جامعة الملك فيصل. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (٩)، ١٤٦-١٨٩.
- علي حميد سيف القبالي (٢٠٢٠). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عُمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٣٧)، ٢٠-٣٨.
- فتحي وادة (٢٠١٩). قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، (٤)٥، ٦٩-٩٠.
- كوثر بشير أحمد علي (٢٠١٨). قلق المستقبل لدى معلمات الروضة وعلاقتها بفاعلية الذات وبعض سمات الشخصية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- هشام محمد إبراهيم مخيمر (٢٠١٨). قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة بكلية التربية جامعة عين شمس، (٢٠١)، ١٥-٣٩.

- Al-Qahtani, A. & Ibrahim, H. (2021).** Self-efficacy for taking Preventive Measures against COVID-19 among Undergraduate University Students in Saudi Arabia. *J Pure Appl Microbio*, 15(1), 130-137.
- Andreou, E. (2014).** Bully/victim Problems and Their Association with Machiavellianism and Self-efficacy in Greek Primary School Children. *British Journal of Educational Psychology*, 74, 297-309.
- Bandura, A. (1882).** Self-efficacy Machanism in human agency. *Journal American Psychology*, 37(2), 122-147.
- Bandura, A. (1997).** *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W.H Freeman.
- Corey, G. (2018).** *Theory and Practice of Counseling and Psychology*. NY: Brooks/Cole publishing.
- Daniel, F. & Gillian, R. (2022).** Differences in digital health literacy and future anxiety between health care and other university students in England during the COVID-19 pandemic, *Journal of BMC Public Health; London*, 22(1), 1-9.
- Dostanic, J. (2021).** Decision-Making Styles, Career Decision Self-Efficacy, and Career Adaptability among High School Students. *Journal of Career Development Quarterly*, 69(1), 63-78.
- Maddux, J. (2016).** Self-efficacy. *Journal of Routledge*, 12(1), 41-46.
- Mechler, H. (2020).** Investigating the Relationship between Future anxiety and self-efficacy. *Ph.D.* Department of Family Sciences, Faculty of Professional Education, Denton University.
- Mutia, H. & Giur, H. (2021).** The Association between Future Anxiety, Health Literacy and the Perception of the

- COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Study. *Journal of Public Health Research*, 9(1), 43-62.
- Ortiz, D. (2022).** The Past, the Present, the Future, and Occupational Self-efficacy: An Attributions and Cultural Differences Perspective between Postgraduate Students in the United States and Mexico. *Journal of Revista de Ciencias Sociales*, 31(6), 134-154.
- Rapport, H. (2017).** Measuring defensiveness against future anxiety: Telepression. *Journal of Current Psychology*, 110(1), 65-77.
- Roselyn, J. & Park, S (2022).** The Relationship between Future Anxiety Due to COVID-19 and Vigilance: The Role of Message Fatigue and Autonomy Satisfaction. *International Journal of Environmental Research and Public Health; Basel*, 19(3), 10-62.
- Schunk, D. (2012).** *Learning Theories: An Educational Perspective*. U.S.A: Pearson Education, Inc.
- Twivy, E. Grol, M. & Fox, E. (2021).** Individual differences in affective flexibility predict future anxiety and worry. *Journal of Cognition and Emotion*, 35(2), 425-434.
- Yangmu, X. (2021).** Future anxiety, Emotion Regulation, self-efficacy and Changes Following an MBSR Intervention. *Ph.D.* Department of Educational Psychology, Faculty of Graduate Studies, Loma Linda University.
- Yoon, H. & Lee, K. (2019).** What Friends Are For: Shifting Focus of Social Relationship to Its Instrumentality As a Response to Future Anxiety. *Journal of Advances in Consumer Research; Urbana*, 42(1), 8-20.